

٥ أسباب للانهياء العسكري للنظام الدكتاتوري

العراق حر

في اليوم الحادي والعشرين للمعركة، حدث التحول التاريخي وسقط نظام الطاغية صدام حسين مع تحرير بغداد على يد القوات الاميركية، رغم ان القتال يمكن ان يستمر لعدة ايام اخرى حتى سقوط تكريت شمالاً، فيما تشير المعلومات الى الوصول الى صيغة لاستسلام مدينتي الموصل وكركوك الشماليين.

وقد دخلت القوات الاميركية الى كل احياء بغداد امس، وسط ترحيب وتهليل العراقيين الذين اندفعوا لتدمير تماثيل صدام، وتمزيق صورته وكل ما يشير اليه وسط فرحة عارمة. وقد قوبل المارينز بترحيب شديد في احياء صدام والحبيبة والشعب والكندي شمال بغداد. وقد فوجئ الجنود الاميركيون بالترحيب الحار من المواطنين في الاحياء التي دخلوها امس دون أي مقاومة، فيما اندفعت اعداد كبيرة من الناس الى الشوارع، وتخلل هذه التظاهرات بعض مظاهر النهب للوزارات والمؤسسات العامة.

وعلى الصعيد السياسي، أعلن البيت الابيض ان الروح المعنوية للرئيس بوش مرتفعة جداً، ولكنه حذر من ان الحرب لم تنته بعد، فيما أعلنت الـ «سي. أي. ايه» انها لا تعرف ما إذا كان صدام وولداه احياء.

ولكن لوحظ ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد جدد اتهامه لسوريا، وقال ان بعض قادة النظام العراقي انتقلوا اليها، وكرر اتهامه لدمشق بنقل أسلحة الى العراق، ولمح الى امكان نقل أسلحة الدمار الشامل الى دولة عربية مجاورة. وكان الخبير العسكري الاميركي المعروف في مركز الدراسات الاستراتيجية انطوني كوردسمان حدد خمسة أسباب لانهياء النظام العراقي:

- ١ - السيطرة الجوية المطلقة، حيث تمكن الاميركيون من تدمير معظم قوات الحرس الجمهوري دون ان يخسروا طائرة واحدة.
- ٢ - ارتكب صدام وقادته خطأ استراتيجياً قاتلاً بمحاربة التحالف في أماكن مفتوحة، حيث نشر ٨٠ الف جندي حول بغداد دون تحصين، فتحولوا الى اهداف سهلة للطائرات.
- ٣ - انكشاف القوافل العسكرية لقصف الطيران دون أبسط الاحتياطات العسكرية.

- ٤ - وجود عيون التحالف في كل مكان من طراز تجسسي الى المهام الجاسوسية بحيث أمكن تحديد أماكن الدبابات والمدفعية العراقية حتى وان كانت متخفية.
- ٥ - مهارة القوات الاميركية في قتال الشوارع وقد تدريب خلال عقد كامل على مجسمات للمدن.

وأشار الى ان القوات الاميركية اسقطت ١٨ الف قنبلة ذكية وصاروخ، فيما كانت الطائرات تعد بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مهمة يومياً.. مما أدى الى تدمير ٨٠٠ دبابة يمتلكها الحرس الجمهوري الذي بعد الفتي قتل في معركة واحدة.